

الدرس 6 DH - كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور

سعيد الكملي

سعيد الكملي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد على الله واصحابه اجمعين. نعم. قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك - 00:00:03

عن نافع المولى عبد الله ابن عمر ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب الى عماله ان اهم امركم عندي الصلاة فمن حفظها وحافظ عليها حفظ دينه ومن ضيغها فهو مما سواها اضيع. ثم كتب ان صلوا الظهر اذا كان الفيء ذراعا. الى ان يكون ظل احدكم مثله. والعصر 00:00:20 -

والشمس مرتفعة بيضاء نقية قدر ما يسير الراكب فرachsen او ثلاثة. قبل غروب الشمس والمغرب اذا غربت الشمس والعشاء اذا غاب الشفق والى ثلث الليل فمن نام فلا نامت عينه فمن نام فلا نامت عينه والصبح والنجوم بادية مشتبكة - 00:00:40

كنا في المجلس الماضي اكتثنا في الكلام على هذا الحديث وبلغنا الى قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه والظهر اذا كان آآ اذا بلغ الفيء ذراعا. وقلنا ان الفيء هو آآ آآ يعني هذا - 00:01:01

الذراع قلناه هو ربع القامة كل شيء ذراعه. وآآ قلنا ان تصلي آآ نوعان منفرد وجماعة وآآ المنفرد قلت لكم ان اول الوقت 00:01:21

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن افضل الاعمال فقال الصلاة لاول وقتها المصلني المنفرد لا يستحب له ان ينتظر حتى يفيء 00:01:51

وما الجماعة فقد استحب عمر رضي الله عنه ان ينتظروا حتى يفيء الفيء ذراعا ليتسنى للناس الاجتماع آآ يعني آآ لأن الناس فيهم خفيف الحركة وفيهم ثقيل الحركة فالى ان يجتمع الجميع يكون قد مضى - 00:02:11

الوقت الذي يكون الفيء فيه قد بلغ ذراعا فحينئذ يصلون. نعم. الى ان يكون ظل احدكم مثله الى ان يكون ظل احدكم مثله آآ وهذا يعني اولى من التقدير آآ - 00:02:31

يعني اه يا ان يكون ظل احدكم مثله يعني اذا بلغ الظل قدر القامة كلها اذا بلغ القدر قدر ذلك الظل قدر القامة فهذا اخر وقت الظهر واول وقت - 00:02:52

الاصل وهو المعبر عنه ببلوغ ظل كل شيء مثله. نعم. فببلوغ كل شيء مثله نعم والعصر والشمس مرتفعة بيضاء نقية والشمس مرتفعة العصر والشمس مرتفعة بيضاء نقية لم يشب لونها صفرة - 00:03:12

وفي بعض الاحاديث الى ان يكون ظل احدكم مثله والتقدير يعني وربط بياض لون الشمس خير واسهل على المكلفين من ربطة 00:03:29 بلوغ الظل مثلين لان ذلك قد لا يتأنى لكتير من الناس -

ولا يسهل عليهم بخلاف بياض الشمس فهذا يتأنى للجميع. نعم. قدر ما يسير الراكب فرachsen او ثلاثة. الفرصح في التعبير القديم هو ثلاثة اميال. هذا الذي عليه اكثرا اهل اللغة. قال بعضهم واربعة اميال لكن هذا شيء لا يعرف عند النبوين. انما الفرصح ثلاثة - 00:03:49

اميال وقد قدره بعض المعاصرین ما يقرب من خمس كيلومترات ونصف. فالفرس خانق قدر ما يسیر الراكب فرسخین او ثلاثة يعني
قدر ما يسیر الراكب احد عشر كيلومترا او ستة عشر سبعة عشر كيلومترا. آا اذا قدرنا الفرصة بخمس كيلومترات ونصف. قوله
قدر ما يزیع الراكب فرسخین او - 00:04:09

ثلاثة آا يعني ترددت انتظار الشرح في او هذه ما ماذ تعني؟ او هذه من حروف المعانی للشك والابهام او بها وللتفصيل والجمع ترى
كذا لاضراب وتقریب زکن ومثل الا والی ايضا تعین. لها معانی وهذا السبب هذه كثرة معانیها - 00:04:35

سبب اختلاف انتظار الشرح في معناها في هذا المقام. فقال بعضهم قدر ما يسیر الراكب السريع فرسخین او راكب البطيء ثلاثة
فراخ. وقال بعضهم قدر ما يسیر الراكب في الشتاء فرسخین وفي الصيف ثلاثة فراخ لان يوم الصيف اطول من يوم الشتاء. ولا
اظهر في المعنی انه التقدير والحرز - 00:04:55

كما يقول القائل مثلا هذا الكيس يسع كيلوین او ثلاثة فهذا او يعني بالتقرب والحرز قدر ما يسیر الراكب برسخین او ثلاثة نعم. قبل
غروب الشمس. والمغرب اذا غربت الشمس - 00:05:19

ظاهر هذا الكلام والمغرب اذا غربت الشمس ان انه رضي الله عنه قدر للمغرب وقتا ضيقا والمذهب فيه قوله آا القول قول بان وقت
المغرب هو الوقت الذي يسع ادائعها - 00:05:37

وها هذا وقت المغرب وهو ضيق جدا من الغروب المغرب فضيق بقدر شرط او او مغيب الشفق هذا هو القول الثاني ان وقت المغرب
ممتد الى مغيب الشفق وسيأتي ما يدل عليه ان شاء الله في الموطن نعم - 00:05:57

والعشاء اذا غاب الشفق الى ثلث الليل. والعشاء اذا غاب والعشاء اذا غاب الشفق الشفق هو الحمرة التي تكون في الافق بعد غياب
قرص الشمس اذا غاب قرص الشمس ومكثت بقيت تلك الحمرة في الافق هذه الحمرة هي الشفق. يعني هو - 00:06:14

ضوء شعاع الشمس الباقي وهذا قول اکثر اهل اللغة ان الشفقه هو الحمرة الباقيه بعد غياب القرص. قلت قوله آا هذا قول اکثر
اهل اللغة قاله الخالد احمد الفراهيدي وهو قوله الزجاج وقول فراء وقول ابن دریب وقول غيرهم - 00:06:39

وذهب ابن الاثير قال ابن الاثير ان الشفق يطلق على البياض يطلق على الحمرة ويطلق ايضا على البياض الذي يبقى بعد الحمرة لان
انت تلاحظون اذا غربت الشمس عقبها اه حمرة فاذا ذهبت الحمرة مكث بعض البياض - 00:07:04

فقال ابن الاثير ان الشفق يطلق على البياض والحرمة ولكن اکثر الفقهاء يعني ما هي ثمرة خلاف هذا؟ لماذا آا ما ثمرات هذا الخلاف
ثمرته في التعيين وقت العشاء. لانه والعشاء اذا غاب الشفقه. اذا قلنا ان الشفق هو ذلك هي هو الحمرة - 00:07:26

فوقت العشاء يكون قبل لو قلنا ان الشفقه هو البياض. لكن اکثر الفقهاء يرون ان الشفقه الذي نيط به اه حكم هو الحمرة وليس هو
ليس البياض الا ابا حنيفة رحمة الله - 00:07:53

ولكن الاحناف قالوا انه قد رجع عن قوله ذلك الى قوله ذلك الى قدر ما يعيشه فمن نام فلا نامت عينه فمن نام فلا نام ما
تعينه فمن نام يعني فمن نام قبل ان يصلى العشاء فلا نامت عينه. ولم يقل فلا نامت عيناه - 00:08:13

وانما افرد لارادة الجنس يعني فلا نامت جنس الاعین لا منه ولا من غيره وآا دعا عليه هذه قوله رضي الله عنه فلا نامت عينه هذا دعا
عليه بما يعني بما يمنع النوم عنه كأن عمر رضي الله عنه دعا على من تعجل النوم قبل قبيل او انه ان يسلط الله عليه ما يمنعهن -
00:08:33

في او انه ولذلك قال من نام فلا لم تعينه وقد روی الشیخان عن ابی بربعة الاسلامی رضي الله عنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم
كره النوم قبل العشاء والحديث بعدها - 00:08:59

اا ان بعض الفقهاء يعني رخصوا آا في النوم قبل العشاء آا الذي يصلی التراویح يعني تنشیطا له واعدادا له على آا صلاة التراویح.
نعم. والصبح والنجوم بادیة مشتبهہ بیکا والصبح والنجوم بادیة مشتبکة بادیة ظاهرة ومشتبکة اه هذا يعني - 00:09:13

تعبیر عن ظهور النجوم وكثرة بیانها اه واختلاط بعضها بعض کی عنہ بالاشتباك والا في الواقع النجوم لا تتشبک. انما جعل رضي الله
عنه ظهورها وکثرتها واختلاط بعضها بعض ان ذلك جعله اشتباکا - 00:09:43

والنجمون تشتبك في الليل هناك يظهر يعني هناك يتجلّى ويبدو ظهورها لكن المقصود هنا التغليس بصلة الفجر وان تصلّى في اول الوقت والنجمون ما زالت الظاهرة كانها مشتبكة. قال عبيد الله ابن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن عمّه أبي سهيل عن أبيه ان عمر بن الخطاب رضي الله - 00:10:03

عنـه كـتبـ إلـىـ أـبـيـ مـوـسـىـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـ صـلـيـ الـظـهـرـ إـذـ زـاغـتـ الشـمـسـ وـالـعـصـرـ وـالـشـمـسـ بـيـضـاءـ نـقـيـةـ قـبـلـ اـنـ يـدـخـلـهـ صـفـرـةـ وـالـمـغـرـبـ فـاـذـاـ غـرـبـتـ الشـمـسـ وـاـخـرـ الـعـشـاءـ مـاـ لـمـ تـمـ وـصـلـ الصـبـحـ وـالـنـجـمـ بـادـيـةـ مـشـتـبـكـةـ وـاقـرـأـ فـيـهـ بـسـوـرـتـيـنـ طـوـيـلـتـيـنـ مـنـ 00:10:32
قال رحمه الله وحدثني عن مالك عن عمّه أبي سهيل عمه الضمير يعود فيه الى الامام مالك ابو سهيل هذا هو الامام مالك واسمه نافع ابن مالك ابن أبي عامر - 00:10:52

آآ احد ثقات اهل المدينة واحد قرائهم وكان يكتب المصاحف وربما يستفتاه عمر ابن عبد العزيز بين المرة والاخرى وآآ لم يظهر له بسنة وفاة لكن ادرك دولة بنى العباس - 00:11:09

ومات في عهد اول خلفائهم ابي العباس السفاح وقد قدر الذهبي رحمه الله ان يكون مكث الى قريب من ثلاثين ومئة. نعم. عن ابيه. عن ابيه بابي سهيل وهو مالك بن ابي آآ عامر الاصبجي وهو جد الامام مالك - 00:11:29

ومالك هذا اعني مالك ابن ابي عامر الاصبجية هو احد ثقات التابعي التابعين من المحدثين و من القراء كان يكتب المصاحف ايضا وقرأ القرآن على في زمن عثمان وكان من اصحاب عمر ومن اصحاب عثمان. وقد روى ابو نعيمي - 00:11:54
في معرفة الصحابة عن مالك عن الامام مالك ان جده مالكا هذا كان في النفر الذين ذهبوا ليلًا بعد ما سيدى عثمان فحملوا جثته رضي الله عنه ودفنوها. نعم. ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب الى ابي موسى ابو - 00:12:14

موسى الاشعري عبدالله بن قيس بن سليم بن حضار الاشعري الصحابي المشهور الفقيه المقرئ مشهور رضي الله عنه باسمه عبد الله ابن قيس وبكتيته ابي موسى الاشعري وآآ اسلم قدیما - 00:12:34

رجع الى قومه ثم قدم على النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك بعد غزوة خيبر آآ لقيت سفينته سفينه جعفر ابن ابي طالب القادمة من الحبشة فالتحقوا جميعا عند النبي صلى الله عليه وسلم وذلك عقب غزوة خيبر - 00:12:54

وولاه النبي صلى الله عليه وسلم على بعض اليمين فولاه على زبید وعلى عدن واستعمله ايضا عمر بن الخطاب على البصرة وولاه عثمان اه على الكوفة وكان حسن الصوت فقد قال رسول الله صلی الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه الشیخان يا ابا موسى لقد اوتیت مزمارا من مزمار اال داود - 00:13:12

وكان عمر رضي الله عنه اذا لقيه يقول له يا ابا موسى شومنا الى ربنا فيجلس عنده ويقرأ عنده القرآن. وآآ علي وبه تفهه اهل البصرة فقد قال الحسن البصري ما دخل احد خير لاهل البصرة لاهل البصرة من ابي - 00:13:38

موسى الاشعري وقد دعا له النبي صلی الله عليه وسلم بالمحفرة فقد روى الشیخان عن رضي الله عنه ان النبي صلی الله عليه وسلم قال اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه وادخله يوم القيمة مدخله كريما. وروى الحاكم في المستدرك عن عياض الاشجاع قال - 00:13:58

لما نزل قول الله تعالى فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه قال النبي صلی الله عليه وسلم اهم قومك يا ابا موسى واما النبي صلی الله عليه وسلم بيه الى ابي موسى الاشعري. وآآ لما - 00:14:18

آآ يعني آآ تقدم به العمر كان شديد الاجتهد في العبادات. حتى ان الناس ربما يعني لاموه على ذلك وامرده بان يرافق نفسه فكان يقول لهم يجيئهم ان الخيل اذا ارسلت فبلغت رأس مجرها اخرجت جميع ما عندها - 00:14:33

وان الذي بقي في اجل اقل من ذلك ومات رحمه الله اختلف في سنة وفاته على اقوال كثيرة ممتدۃ بين سنتي اثنتين واربعين واثنتين وخمسين وابو موسى الاشعري رحمه الله ورضي عنه - 00:14:53

اسمه مرتبط بحدث من الاحداث العظمى في التاريخ الاسلامي هذا الحدث هو آآ مسألة التحكيم المشهورة وهذه المسألة آآ موضع وجد فيه المستشركون مرتعا. فرتفعوا فيه ما شاءوا وقالوا ما شاؤوا وابطلو ما شاؤوا - 00:15:11

وتلقف ذلك عنهم بعض العرب من المسلمين ومن غير المسلمين. وروجوا للباطل والأكاذيب يعني ونسبوا الى ابي موسى والى عمرو بن العاص والى علي ابي طالب والى ابن عباس - 00:15:39

امورا لم تخلق ولم تكوني كالغول والعقاء وهذه الامور التي تقول العرب اشياء اسماء وأشياء لم تخلق ولم تكن مثل ذلك الذي روجه اولئك عن هؤلاء الصفة. لا لابد ان اذكر لكم شيئا عن هذا - 00:15:58

اعلموا اولا ان بعد موقعتي صفين وهذه الموقعة التي جمعت جيش العراق تحت راية علي ابي طالب ومن معه من الصحابة وجيش اهل الشام ومعه تحت راية معاوية ابن ابي سفيان وعمرو بن العاص وغيرهما من الصحابة اجتمعوا في - 00:16:19

كيف كانت موقعه يؤسف لها فلما كثر القتلى ورأى جند الشام كثرة قتلى المسلمين رفعوا المصاحف على رؤوس الاسنة. ونادوا بالتحاكم تلك المصاحف فوافقهم على ذلك اهل العراق وكانت قضية التحكيم. هنا تبدأ سلسلة الاباطيل والاكاذيب - 00:16:41

التي هي مدار جميعها على ابي مخنف وعلى الواقعى وعلى ادراهم من لا يقبل حديثهم في شيء ماذا قيل الرواية المشهورة المكذوبة التي مع الاسف هي المشهورة في الكتب واكثر الناس يعرفونها ويجهلون مقتبلها من - 00:17:05

يقال ان اهل العراق طلبو من علي ابي طالب ان يكون النائب عنهم الممثل لهم في التحكيم ابو موسى الاشعري ان يكون النائب عنهم ابا موسى الاشعري فقال ابن عباس - 00:17:27

فيما يزعمون قال لعلي ابي طالب عالمة تحكم ابا موسى في امرنا؟ وليس بصاحب ذلك وقد علمت رأيه فيما فوالة ما نصرنا وانه ليرجو ما نحن فيه. ثم تدخله في معاقد امورنا وليس بصاحب ذلك - 00:17:45

وصوروا اه ابا موسى الاشعري بأنه رجل مغفل ضعيف الرأي وصوروا عمرو بن العاص بأنه رجل ماكر مخادع ليتم لهم حبك الاكذوبة ثم لما يعني اجتماع ابو موسى الاشعري وعمرو بن العاص - 00:18:09

قرروا بن هذه الرواية المشهورة قرر بان يخلع ابو موسى الاشعري علي ابي طالب من الامر وان يخلع عمرو بن العاص معاوية بن ابي سفيان وان يكلا الامر الى المسلمين ينظرون فيه نظرهم - 00:18:30

ويزعمون ان ابن عباس حذر ابا موسى من مكر عمرو بن العاص فهذا يعني كان مغفلا فلم ينتبه ولم يتفطن لما يساق اليه. فقدم عمرو بن العاص ابا موسى الاشعري يتكلم - 00:18:50

فقال ابو موسى ابني اخلع صاحبى من الامر كما اخلع سيفي هذا من عاتقى وينظر المسلمين لامرهم وخلع سيفه من عاتقه. ثم جاء عمرو بن العاص ليتكلم ويقول الذي اتفق عليه فقال عمرو بن العاص ان هذا خلع صاحبه كما سمعتم وانا اثبت صاحبى في الامر كما اثبتت - 00:19:07

سيفي هذا في عاتقه وتقلد سيفه فحينئذ يزعمون ان عمر ابا موسى الاشعري التفت الى عمرو بن العاص وقال له انما مثلك كمثل الكلب ان تحمل عليه او تترك ويلات وقال عمرو بن العاص لابي موسى انما مثلك كمثل الحمار يحمل اسفارا وتفرق الناس. هذه القصة مشهورة - 00:19:32

على النحو الذي ذكرت لكم وما فيها كذب صراح لم يقع شيء هذا الذي وقع لم يقع على هذا نحو الذي ذكر اطلاقا ولا يتصور بذلك الجيل الكريم ان يصدر منه هذا. اولئك الذين طلقوا الدنيا - 00:19:55

توبعها لاجل كلمة الله بعد ان كبرت اسنانهم وقربت اجالهم يتکالبون على الدنيا هذه القصة باطلة من جانب الاثر من جانب نقلها وباطلة من جانب النظر فيها - 00:20:15

عقلى فيها وانا ابين لكم ذلك اما بطلانها من جهة الاثر فاعلموا ان هذه القصة قبل ان ابين لكم المالك قد يكون لي قائل كيف تزعم يا هذا ان هذه قصة باطلة؟ وقد رواها الطبرى امام المفسرين وشيخ المؤرخين ورواه ابن سعد ورواه ابن اثير ورواه ابن جوزي - 00:20:34

اقول لكم الطبرى وابن اثير وابن الجوزى وابن سعد وهؤلاء لم يشترطوا ان يرووا ما صح من يشترط هذا حتى يكون هذا دليلا انما رووا كل ما وصلهم بأسانيدهم وقد قال العلامة الحنفى محمد زايد الكوثري رحمة الله قاعدة صالحة لمثل هذا قال قيمة ما يرويه -

الطبرى قيمة سنه قيمة ما يرويه الطبرى قيمة سنه اذا اردت ان تعرف هل مروي الطبرى ذا قيمة فانظر الى ذلك سند الذي به ابرز اليك الطبرى ما ابرز. فاذا كان ذلك السند فيه المجاهيل والكاذبين فلا قيمة لما روى - 00:21:26

واذا كان فيه الصادق عن مثله فنعم هذه الروايات كلها مدارها عند من ذكرت لكم وعند غيرهم على ستة اشخاص. محمد بن عمر الواقبى وابو بكر بن ابي سبرة وابن ابي فروة - 00:21:45

وابو مخنف لوط ابن ابي يحيى وابو جنابه الكلبى يحيى بن ابي حية ومحمد بن السائبى الكلبى. هؤلاء الستة عليهم مدار هذه الروايات فماذا قيل في هؤلاء؟ اما اول هؤلاء الستة وهو محمد بن عمر الواقبى. فقد قال فيه احمد بن حنبل كذاب - 00:22:05

وقد قال فيه البخارى متزوك الحديث واما ابو بكر بن ابي صبرة فقد قال فيه احمد وابن عدي يضع الحديد يكذبه يخلقه يصنعه واما ابن ابي فروة فقد قال به ابو حاتم الرازى وابو زرعة الرازى متزوك الحديث - 00:22:30

واما ابو مخنف لوط ابن ابي يحيى فقد قال فيه ابن حجر اخبارى تالف لا يوثق به. وقال فيه ابن عدي شيعي محترق هذه الكلمة كلمة محترق تدل على انه غالى في التشيع - 00:22:51

واما ابو جناب الكلبى يحيى بن ابي حية فقد قال فيه آا احمد صاحب مناكس واما محمد بن السائبى الكلبى فقد قال فيه الذهبي آا صاحب صاحب مناكس ليس بثقة - 00:23:08

فهؤلاء هم هم العمد فيما يروى عن هذه القصص فكيف يقبل شيء رواه هؤلاء واما من جهة النظر فهي ايضا باطلة. لماذا؟ لانهم صوروا ابا موسى رجلا مغفلًا ضعيف الرأي. كيف يكون هذا وقد استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:23:28

عينه واليا كما ذكرت لكم على بعض اليمن. ثم بعد ذلك عينه عمر استعمله على البصرة ثم بعد ذلك عينه عثمان على الكوفة. فكيف يكون فكيف يكون ضعيف الرأي؟ مغفلًا. يعني - 00:23:49

ويولى المرة والمرة. هب انهولي مرة واحدة. فضعف فبان ضعف رأيه وسوء تدبيره. فكيف يعاد والمرة الثانية والمرة الثالثة كيف ذلك؟ هذا لا يكون واما يدل على ذلك وانه لم يكن كما يوصف - 00:24:07

ان عمر رضي الله عنه وانتم تعرفون من عمر؟ حياطته للمسلمين ورفقه بهم وعنايته بشؤونهم اختص عمر رضي الله عنه ابا موسى الاشعري بكتابه المشهور في القضاء لم يرسلوا الى احد الا ابي موسى - 00:24:26

لو كان مغفلًا لماذا يبعث به اليه؟ وهذا الكتاب شرحه ابن القيم في مجلدين كبيرين مطبوعين معروفيين يقوله فيه اما بعد فان القضاء فريضة محكمة وسنة متبعة فافهم اذا ادلي اليك فانه لا ينفع تكلم بحق لا نفاذ له - 00:24:43

بين الناس في وجهك ومجلسك وقضائك حتى لا يبأس ضعيف من عدلك ولا يطمع شريف في حيفك الى اخر الكتاب المشهور واذا كان ابو موسى الاشعري كما وصف من الغفلة وضعف الرأي. فلماذا يختصه عمر وما ادرك ما عمر من يختصه بهذا الكتاب - 00:25:04

المشهور في القضاء وهل يولى القضاء الضعفاء وغير ذوي الرأي ونحن نقول في فقه المالكية اهل القضاء عدل فان لم يوجد مجتهد فامثل المقلدين. فكيف يولى ضعيف الرأي ثم قالوا وما زلنا نبطل الحكاية من جهة النظر قالوا - 00:25:24

ان عمرو بن العاص الذي سموه ماكرا وقد قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح || اسلم الناس وامن عمرو ابن العاص وقال فيه في الحديث الاخر اينا العاص يعني عمرو بن اخوه اينا العاصي مؤمنا - 00:25:45

وهم يقولون ماكر مخادع. طيب هذا الذي زعمتموه ماكرا مخادعا قال انا اثبت صاحبى في الامر كما اثبتت سيفي هذا في عاتقى. السؤال باي شيء يثبت عمرو صاحبها؟ انا اثبت صاحبها كما اثبتت سيفي هذا. فاش في اي شيء تثبته الذي يتصور انه يثبته في الخلافة.

في اي شيء يثبته عمرو صاحبها؟ انا اثبت صاحبها كما اثبتت سيفي هذا. فاش في اي شيء تثبته الذي يتصور انه يثبته في الخلافة. وهم صوروا لنا ان عمراً ان معاوية وعليها كانا رجلان كان رجلان - 00:26:26

تتيلان على الخلافة انا اسأل هل معاوية كان خليفة في ذلك الوقت؟ لا هو كان اميرا على الشام ولاه الامر ابو بكر وابقه عليها عمر

وابقاو عليها عثمان وكان كذلك في وقت هذه الفتنة. ولم يدعه أحد أنه خليفة. ففي أي شيء سيثبته -

00:26:44

انا اثبت صاحبى في اي شيء لم يدع الا لنفسه شيئا يثبت فيه. بل لم يكن معاوية رضي الله عنه خليفة الا بعد مقتل علي ابن ابي طالب وبعد ان تنازل الحسن بن علي رضي الله عن الجميع فنزل له وتم الصلح بين الطائفتين وتحقق نبوءة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحسن - 00:27:07

لما قال وقد كان صغيرا يحثو ويسقط قال ان ابني هذا سيد وسيصلح الله به بين فتئين عظيمتين من المسلمين اذا حينئذ كان معاوية خليفة والا فقبل ذلك لم يكن خليفة ولم يكن شيء يثبت في - 00:27:28

فما الذي وقع الذي وقع مما روي لنا في بالاسانيد النظيفة ان اهل الشام لما رأوا كثرة القتلى كما ذكرت لكم رفعت الصحف المصاحف ووافق العراقيون على الاحتكام الى المصحف - 00:27:48

نظر اهل العراق فرأوا ان احسن من يصلح لهم في تمثيلهم في التحكيم رأوا ان اصلاح واحد لهم وابا موسى الاشعري. لماذا لان ابا موسى كان رافضا للقتال ابتداء - 00:28:09

انت تعلمون ان الصحابة منهم من كان مع علي رضي الله عنه وتلك هي الفتنة المصيبة ومنهم من كان على معاوية تلك فتنة متأولة معدورة ومنهم من اعتزل الفتنة وهؤلاء منهم عبد الله بن عمر ومنهم سعد بن ابي - 00:28:29

قاس ومنهم محمد ابن مسلمة ومنهم ابو موسى الاشعري. لما قامت الفتنة واجتمع وقام الجيشان يعني يتأهب الجيشان للجتماع جاء دعوة علي رضي الله عنه الى الكوفة وكان ابو موسى حينئذ اميرا عليها - 00:28:49

جاووا ليستنفروا الناس للانضمام الى جيش علي ابن ابي طالب فكان ابو موسى حينئذ يقوم في الناس خطيبا يحذر الناس من الانضمام الى الطائفتين. ويدركهم بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة القاعد فيها خير من القائم - 00:29:07

ويذكرون بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الفتنة كسروا قسيكم وقطعوا اوتاركم والزموا اجوف البيوت وكونوا فيها كالخير من ابني ادم وكان يقوم فيهم خطيبا يقول لهم ان هذه الفتنة فتنة باقرة كداء البطن يصير الحليم فيها كأنما ولد امس - 00:29:27

بينما هو يخطب الناس بالمسجد جاء الاشطر النخاعي. مالك بن الحارث احد قادة في جيش علي فدخل دار الامارة فلما اراد ابو موسى رضي الله عنه ان يعود الى دار الامارة قال له الاشتراط انت اهل امارتنا فلا حاجة لنا فيك. فاعتزلهم في قرية بعيدا - 00:29:55

معتزلة عن الفتنة. فلما كثرت القتلى رأى اهل العراق ان ابا موسى كان ناصحا للمسلمين. لما ارادوا لما ارادهم ان لا يدخلوا بالفتنة اصلا فطالبوا ان يكون هو النائب عنهم - 00:30:12

وجي به من قريته واجتمع مع عمرو بن العاص واتفقا على ان يسند الحكم في هذه المسألة في هذا الخلاف الى النظر الذين مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنهم راض - 00:30:28

وتفرقوا على ذلك وكان ما كان من خروج الخوارج على علي بعد ذلك وقتله رضي الله عنه ولم يتم يعني تنفيذ ذلك الصلح الذي كان وهذا الذي قلت لكم يذكره لنا التاريخ بالاسانيد الصحيحة الى تلك الفترة. واعلموا ان المتكلم في - 00:30:43

الشأن ينبغي ان يتكلم عنه بعلم وبدين بهذه الطريقة التي ذكرت لكم ان لا ينسب الى قوم ما لم يقولوا وما لم يفعلوا. اينا يحب ان ينسب اليه؟ من الواقع ومن - 00:31:08

ومن المصائب ما هو منه براء لا احد ولو كان من السفلة ولو كان من الطعام ولو كان من السوق فثبت اني قلت ثم انساب اليك وثبت اني فعلت ثم انساب اليه. ينبغي ان يستعمل المؤرخ او المتكلم في علم الاجتماع الذي - 00:31:25

يريد ان يشير احداث تلك الاذمنة يجب عليه ان يعرضها على ذلك المنهج الذي ابتكره المسلمين وحسدوا عليه. هذا المنهج منهج تثبت القواليق الى قائلها هذا هو الكلام فيها بعلم اما الكلام فيها بدين ينبغي ان يعلم ان الصحابة قوم رضي الله عنهم وفرغ من امرهم - 00:31:44

الصحابة قوم رضي الله عنهم فلا سبيل الى سلبهم ولا الى تنفيصهم ولذلك كان العلماء يعني ما يربون عليه الناس تعظيم قدر

الصحابة حتى ترون من من بقايا ذلك في المغرب - 00:32:09

انه ان العافية لا يذكر الفرد من افراد الصحابة الا بقول سيدنا. سيدنا ابو بكر سيدنا ابي بكر سيدنا عمر سيدنا علي سيدنا عثمان سيدنا
كذا سيدنا كذا سيدنا لما استقر في قلوبهم من تعظيم جنس الصحابة هادو العوام هادو لتربيه العلماء لهم على ذلك - 00:32:28

قال ربنا والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. واعد لهم جنات تجري تحتها
الانهار خالدين فيها ابدا. ذلك الفوز العظيم. وقال ربنا سبحانه لقد رضي الله عن المؤمنين اذ - 00:32:48

بباعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم. فانزل السكينة عليهم واثابهم فتحا قربا. وقال ربنا سبحانه للفقراء المهاجرين الذين
اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله ورضوانه وينصرؤن الله ورسوله اولئك هم الصادقون والذين تبؤوا - 00:33:08

داره اليمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اتوا ويترون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون. والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا باليمان. ولا - 00:33:28

اجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رءوف رحيم. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه الشیخان لا تسبوا
اصحابي فلو انفق احدكم مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه ولهذا ادخل العلماء - 00:33:48

هذه المسألة في ما ينبغي على المسلم اعتقاده. مسألة من التاريخ لكن حيث كانت مرتبطة بذلك الجيل الكريم الذين هم بابنا الى
الشرع فانه لم يصلنا الا منهم قرآنا كان او سنة - 00:34:08

ادخلوا في كتبهم التي يصنفونها للطلبة وللعوام وللناس ادخلوا فيها هذه المسألة من اول اولئك ابن ابي زيد القيرواني المالكي يقول
في مقدمته في الرسالة في باب ما ينبغي اعتقاده والامساك عما شجر بينهم - 00:34:26

فانه وان لا يذكر الا بخير فانهم احق الناس بان يلتمس لهم احسن المخارج ويظن بهم احسن المذاهب وقد نظم ذلك الشيخ عبدالله
بن الشيخ رحمة الله المالكي بقوله وافضل القرون - 00:34:49

قرن المصطفى من امنوا فمن قفا فمن قفى وافضل الامة اتباع النبي اصحاب الخلفاء الراشدون من ابي بكر يليه عمر ثم يليه عثمان
فتاليه في الفضل علي ولا يجوز ذكر شخص مقتني صحبته الا بذكر حسن. ويجب الامساك عما شجر بينهم فهم احق ان يرى - 00:35:07

احسنوا مخرج لهم وان يظن احسن مذهب بهم فهو الحسن وقال الشيخ احمد بن المرابط المالكي في منظومته التي الفها في الاعتقاد
قال وما قد جرى بين الصحابة كله كونوا عن التأويل لا عن تعمدي - 00:35:32

قد اجتهدوا فيه فاجراني لذى اصاب ومن اخطأ له الاجر افردي. ولا تعنيهم الا بخير فانهم اليهم تناها كل فضل وسوء فعنهم فقد
رضي الرحمن عنهم وعنهم قد رضوا فالرضا عنهم على كل مقتدي - 00:35:50

وقال الشيخ محمد سالم بن عبدالودود المالكي رحمة الله في نظمه للجامع المنسوب الى الشيخ خليل قال موفقا معتقدا لفضل قرن
محمد امام الرسل عليه انما صلوات ربه من رآه وانتمى لحزبه - 00:36:07

ثم الاولى يلونهم ثم الاولى يلونهم موقرا بمجل اصحابه مقدما للاربعة مفضلا من كان في الغار معه ثم بترتيب التولي الخياره فسائر
العشرة المبشرة فاهم بدر ولهم يلتمسون حسن المخارج بدون ظن سوء - 00:36:29

لكن يظن احسن المذاهب بهم ولا يحل ذكر صاحبى الا بحسن. وفي الردة من حكم الذي كفر او سب النفر هؤلاء جميعا الذين ذكرت
لهم وقال الشيخ المقهري المغربي المالكي الاشعري في منظومته التي نظمها في العقائد - 00:36:51

وهي تربو على خمس مئة بيت سماها اضاءة الدجون في عقائد اهل السنة يقول في الكلام عن هذه الحقيقة والصحابه كلهم عدول
خياره. ومن يرد وجه اهتما بهم يراه. فان من احاط الخبي علم حبابهم - 00:37:13

النبي الذي احاط بالخبي علم الله تعالى حبابهم صحبة النبيين فهم نجوم في السرى من اقتدى بهم في انجم الليل اهتمى ولا تخض
فيما من الامر اختلط بينهم واحذر اذا خضت الغلط والتمس احسن المخارج لهم فالاجتهاد - 00:37:31

ذو معارضي وهؤلاء الذين ذكرت لكم جميعاً مالكيه وهذا القول لم ينفردوا به فان باقي العلماء ايضاً يقولون مثلما قالوا هذا السفاح الحنفي يقول في عقیدته في هذه المسألة وليس في الأمة كالصحابه في الفضل والمعروف والاصابة فان - 00:37:51
انهم قد شاهدوا المختار وعاينوا الاسرار والانوار وجاهدوا حتى سمي دين الهدي وقد وجاهوا وجاهدوا وجاهدوا حتى بان دين الهدي وقد سمي الاديان وقد اتى في محكم التنزيل في فضلهم ما يشفي للغليل وفي الاحاديث وفي الاثار وفي كلام القوم واللشاعر - 00:38:11

ما قد ربي من ان يحيط نظمي عن بعضه فاقنع وخذ عن علمي واحذر من الخوض الذي قد يزري بفضلهم مما جرى لو تدري فانه اجتهاد قد صدر فاسلم اذل الله من لهم هجر - 00:38:36

وقال الطحاوي الحنفي في عقیدته ونحب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نتبرأ من احد منهم ونبغض من يبغضهم ولا نتبرأ من احد منهم ونبغض من يبغضهم وبغير الخير يذكرهم ولا نذكرهم الا بخير - 00:38:53
فانتم ترون ان هذه المسألة ادخلها العلماء فيما ينبغي على الناس اعتقاده. لأن الصحابة تربية رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم انصلي الظاهر اذا زاغت الشمس. انصلي الظاهر اذا زاغت الشمس زاغت عن مالت. كل شيء مال وانحاز - 00:39:17
عن الاعتدال تقول العرب قد زاغ ومن ذلك قول ربنا سبحانه فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم يعني هنا عمر رضي الله عنه يقول لابي موسى صلى الظاهر اذا زاغت الشمس يعني لم يأمره بان ينتظر اه - 00:39:41

القامة حتى يصير فيه ذراعاً فظاهر هذا اه قد يعارض كتابه الى عماله الذي تقدم لنا وللجمع بينهما فرق المالكية هذا التفريق الذي ذكرت لكم ان المصلي فرض يعني منفرد وجماعة فالمنفرد - 00:40:00

عليه حمل كتاب عمر الى ابي موسى. ان انصلي الظاهر اذا زاغت ولا تنتظرو الجماعة عليه حمل كتاب عمر رضي الله عنه الى عماله ان صلى الظاهر يعني حتى يكون فيه ذراعاً نعم - 00:40:22
وبهذا يلتئم قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه نعم. والعصر والشمس بيضاء نقية قبل ان يدخلها صفرة. وصلی القصر والشمس بيضاء نقية قبل ان يدخلها صفرة هذا بيان لمعنى نقاوتها - 00:40:39

والشمس بيضاء نقية قبل ان يدخلها صفرة وكيف اين تظهر الصفرة؟ عندنا وعند الجمهور تظهر على الجدران وعلى وعلى البيوت يعني اذا ظهر صفرة الشمس على الجدران وعلى البيوت فحينئذ قد دخل الشمس سفرة هذا عند المالكية - 00:40:57
عند الاحناف يرون ان الشمس تدخلها السفرة اذا اصفر قرصها وهذا يكون بعد ان يظهر الاصفار على الجدران وهذا معناه ان اخر وقت العصر المختار هو هذا اخر وقت العصر لاصحاب السعة والاختيار - 00:41:17

قبل ان تصفر الشمس ويшибوها ذلك تلك الصهرة نعم. والمغرب اذا وقتها لاضطرار فهو الذي سبق لنا من ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر نعم. والمغرب اذا غربت الشمس - 00:41:38
وهذا ايضاً مثل ما تقدم والمغرب اذا غربت الشمس مبادراً بها فكانه يرى ان وقت المغرب وقت ضيق وسيأتي الكلام وعلى وقتها الاخر ان شاء الله واخر العشاء ما لم تتم - 00:41:56

واخر العشاء ما لم تتم. ابن حبيب من المالكية آآ رأى ان هذا آآ الامر من عمر بن الخطاب الى ابي موسى في خصوص نفسه لأن ابا موسى يعني لأن عمر رضي الله عنه امر ابا موسى ان يؤخر صلاة العشاء عن وقتها في المساجد. فان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحب - 00:42:13

ان تؤخر صلاة العشاء وهذا يعني للمنفرد مطلوب وللجماعة ايضاً اذا لم يشق ذلك عليهم مطلوب ان تؤخر العشاء ما لم يخش الانسان ان يدركه النوم ولما يصلى. نعم وصل الصبح والنجوم بادية مشتبكة نعم اذا تقدم نجوم بادية مشتبكة ظاهرة يعني نعم. واقرأ فيها بسوريتين طويتين من - 00:42:38

مفصل واقرأ فيها بسوريتين طويتين المفصل هذا الكلام فيه تقدير اي واقرأ فيها بعد ام القرآن بسوريتين طويتين من مفصل من المفصل ولم يذكر له الفاتحة لم يذكرها لما تقرر في انفس الصحابة انه لا تجزئ صلاة لم يقرأ فيها بام القرآن. والقرآن - 00:43:04

فيه سبع طوال وفيه مئين فيه وفيه مئون وفيه مثاني وفيه مفصل. في الحديث الذي رواه الشيخان عن وائلة بن الاسقع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوتيت - [00:43:26](#)

آآ اوتيت مكان التوراة السبع واتيت مكان الانجيل المثين واتيت مكان الزبور المئين واتيت مكان الانجيل المثاني وفضلت بالمفصل السبع الطوال هي السبع سور الاولى من القرآن. البقرة وال عمران والن النساء والمائدة والانعام والاعراف - [00:43:48](#)
والانفال والتوبة باعتبار انها سورة واحدة. وقال بعض اهل العلم لا انما السبع الطوال هي سورت السبعة التي ذكرت لكم وسورة يونس ومنهم من يقول سابعة سور الطوال الكهف. يعني هي سورت السبعة الاولى وسورة الكهف - [00:44:21](#)

ثم يتلو السبع الطوال يتلوها المئون وسميت بيايه؟ لأن اياتها في الغالب اما تجاوز المئة او تقرب منها فسميت مئين ويعقبها المثاني ما لم تصل المفصل. وسميت مثاني لأنها تنت المئين اي جاءت بعدها - [00:44:44](#)

ثاني اه يعني فهي لها مثاني الميؤون لها اوائل والمفصل ما بقي واختلف الناس يعني اختلف العلماء اين يبدأ المفصل؟ اعلموا اولا ان المفصل ثلاث اقسام طوال المفصل واواسط المفصل وقصير المفصل - [00:45:08](#)

لكن من اين يبدأ المفصل؟ ما اول سورة المفصل؟ هذا العلماء اختلفوا في هذا على اثنين عشر قولوا الراجح عند كثير منهم ان المفصل يبدأ بسورة الحجرات فمن الحجرات الى سورة عبس وتولى هذا طوال فصل - [00:45:31](#)

ثم من عبس الى سورة الضحى هذا اواسط المفصل والباقي قصر المفصل وقد نظم الشيخ علي الاجهوري المالكي آآ ذلك بقوله هذا الراجح الذي ذكرناه بقوله آآ اول سورة من المفصلين - [00:45:51](#)

الحجرات لعبس وهو الجلي ومن عبس لسورة الضحى وسط وما بقي قصاته بلا شطط وقوله قوله رضي الله عنه واقرأ فيها يعني في الصبح بسورة طويتين من مفصل لأن الصبح صلاة مشهودة ان - [00:46:10](#)

ان الفجر كان مشهودا اي صلاة الفجر تشهد الملائكة وقد ذكرت لكم في الحديث الذي تقدم ان الملائكة الذين يتعاقبون فيما يعني يأتون في الفجر ويأتون في ويأتون في العصر فيشهدون - [00:46:28](#)

الفجر فلذلك استحب تطويلا ولذلك كانت صلاة الفجر عند الفقهاء من الصلوات التي يستحب فيها تطوير القراءة. ولذلك جعل المالكية من فضائل الصلاة. الصلاة عندنا كما سيأتي ان شاء الله لها فرائض ولها - [00:46:48](#)

سنن ولها فضائل ومن فضائلها تطويل القراءة في صلاة الصبح وصلاة الظهر. يقول البشار والطول في صبح وظهر ابدا وفي العشاء والستر وقصر ما عادا. الطول في الصبح والظهر وفي العشاء يستحب التوصيل والتقصير في يعني وقصر القراءة في العصر - [00:47:06](#)

اللي هو المغرب نعم ومن قرأ في الصبح بطول مفصل فقد اخذ بحظي بحظه من الحسنين اخذ بحظه من التطويل في القراءة واحد بحظه من الرفق بالناس. نعم قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب الى ابي موسى الاشعري رضي الله عنه - [00:47:29](#)

نصلي العصر والشمس بيضاء نقية قدر ما يصير الراكب ثلاثة فراسخ. وان صلي العشاء ما بينك وبين ثلث الليل. فان اخرت فإلى شطر الليل ولا تكن من الغافلين قال عبيد الله رحمه الله وحدثني عن مالك - [00:47:56](#)

عن هشام بن عروة هو هشام بن عروة ابنة الزبير بن العوام بن خوييل الاسدي القرشي المدني آآ امير المؤمنين في الحديث واحد كبار علماء المدينة واحد كبار فقهائهم وكبار محدثيهم. روى عن ابي - [00:48:12](#)

عروة ابنة الزبير وعن عمه عبد الله بن الزبير وعن زوجته بنت عمه وعن ابنة عمه اه يعني ما احتاج ان يخرج عن غير اسرته حتى اه يعني اه اشبعنا - [00:48:34](#)

تهوب من العلم والرواية ثم رحل الى العراق ولما رحل الى العراق انبسط في الرواية فكان يحدث عن ابيه باشیاء لم يسمعها من ابيه وانما سمعها من غير ابيه. فلذلك نقم عليه الامام ما لك حديثه - [00:48:52](#)

في العراق وعلى كل حال هو ثقة امام محتاج به. مات رحمه الله سنة خمس واربعين وستة عن ابيه عروة ابنة الزبير تقدم وسيأتي ان

شاء الله بعد الكلام عنه مات سنة - 00:49:13

سنة اربعين وتسعين وهي سنة الفقهاء لماذا لكتة من مات في امير الفقهاء نعم ان عمر ابن الخطاب كتب الى ابي موسى الاشعري رضي الله عنه انصلي العصر والشمس بيضاء نقية. ان عمر بن الخطاب كتب يعني الاسناد فيه عن هشام بن عروة عن ابيه ان عمر بن الخطاب - 00:49:28

طب وهذا اسناد منقطع فان عروة ابن الزبير لم يدرك عمر بن الخطاب والعجب انني لم اغفر باحد شراح الموطأ نبه على هذا لا ابن عبد البر ولا ابن عبد البر ولا ابن عربي ولا زرقاني ولا الباقي ولا غيره - 00:49:52

يعني ولا غيره ولا احد لا احد نبه على ان هذا الإسناد اسناد منقطع الا ابن التركمان في تعليقه على سنن البيهقي وعلى كل حال هو ان كان منقطعا لكن يشهد له الآثار التي تقدمت قبل نعم قدر ما يسير الراتب ثلاثة فراسخ - 00:50:11

نعم وهذا ترون انه روي من غير شك قدر ما يسير الراكب ثلاثة فراسه وقد روي في الآثر قبله قدر ما يسير الراكب فرصحين او ثلاثة وهذا روي على الجزم نعم. وان صلي العشاء ما بينك وبين ثلث الليل. وان صلي العشاء ما بينك وبين ثلث الليل هذا فيه اجمال - 00:50:31

بين الذي هو متى بين ثلث الليل يعني هذا بأنه عند عمر رضي الله عنه اخر وقتها المختار. وثلث الليل يعد من وقت المغرب طيب نبين لكم ان شاء الله كيف يحسب هذا في مجلس قادم سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك

والحمد لله رب العالمين - 00:50:51